عن عائشة ﵂ أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**أريتك في المنام ثلاث ليال، جاءني بك الملك في سَرَقَةٍ من حرير، فيقول: هذه امرأتك. فأكشف عن وجهك فإذا أنت هي، فأقول: إن يكُ هذا من عند الله يمضه**»متفق عليه.

عن عمرو بن العاص ﵁ أن رسول الله ﷺ بعثه على جيش ذات السلاسل، قال: فأتيته ﷺ فقلت: أيُّ الناس أحبُّ إليك؟ فقال: «**عائشة**». قلت: من الرجال؟ قال: «**أبوها**». قلت: ثم من؟ قال: «**عمر**». وعدَّ رجالاً، فسكتُّ مخافة أن يجعلني في آخرهم. متفق عليه.

وفي الصحيحين كَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ، فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةٌ يُرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخَّرَهَا حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ بَعَثَ صَاحِبُ الْهَدِيَّةِ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَكَلَّمَ نساءُ النبي ﷺ أُمَّ سَلَمَةَ فَقُلْنَ لَهَا: كَلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ النَّاسَ فَيَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً فَلْيُهْدِهِ إِلَيْهِ حَيْثُ كَانَ مِنْ بُيُوتِ نِسَائِهِ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِمَا قُلْنَ فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا، فَسَأَلْنَهَا فَقَالَتْ: مَا قَالَ لِي شَيْئًا. فَقُلْنَ لَهَا فَكَلِّمِيهِ قَالَتْ:

فَكَلَّمَتْهُ حِينَ دَارَ إِلَيْهَا أَيْضًا، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا. فَسَأَلْنَهَا فَقَالَتْ: مَا قَالَ لِي شَيْئًا فَقُلْنَ لَهَا كَلِّمِيهِ حَتَّى يُكَلِّمَكِ فَدَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمَتْهُ فَقَالَ لَهَا: «**يا أم سلمة لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي وَأَنَا فِي ثَوْبِ امْرَأَةٍ إِلَّا عَائِشَةَ**».

وفي رواية: «**في لحاف امرأة منكن غيرها**»، قَالَتْ: فَقَالَتْ: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

ثُمَّ إِنَّهُنَّ دَعَوْنَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلَنها إلى رسول الله ﷺ فاستأذنت عليه، وهو مضطجع معي في مرطي فأذن لها فقالت: يا رسول الله إن أزواجك أرسلني إليك يسألنك العدل في بنت أبي بكر. وأنا ساكتة، فقال

لها رسول الله ﷺ: «**أي بنية ألست تحبين ما أحب**» فقالت: بلى. قال: «**فأحبي هذه**» قالت: فقامت فاطمة حين سمعت ذلك من رسول الله ﷺ فرجعت إلى أزواج النبي ﷺ فأخبرتهن بالذي قالت وبالذي قال لها رسول الله ﷺ، فقلن لها: فارجعي إلى رسول الله ﷺ. فقالت فاطمة: والله لا أكلمه فيها أبداً.

قالت عائشة: فأرسل أزواج النبي ﷺ زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ فاستأذنت على رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ مع عائشة في مرطها على الحالة التي دخلت فاطمة عليها وهو بها فأذن لها رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله إن أزواجك أرسلني إليك يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة

قالت: ثم وقعت بي فاستطالت علي وأنا أرقب رسول الله ﷺ، وأرقب طرفه هل يأذن لي فيها قالت: فلم تبرح زينب حتى عرفت أن رسول الله ﷺ لا يكره أن أنتصر قالت: فلما وقعت بها لم أنشبها حين أنخيت عليها أثخنتها غلبة، حتى أسكتها، قالت: فتبسم رسول الله ﷺ وقال: «**إنها ابنة أبي بكر**».

- ٥ -

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ لما كان في مرضه جعل يقول: أين أنا اليوم أين أنا غداً؟ استبطاء ليوم عائشة، وحرصاً على بيت عائشة، قالت: فلما كان يومي قبضه الله بين سحري ونحري، ودفن في بيتي.

وخرج البخاري في صحيحه: استأذن ابن عباس رضي الله عنهما قبيل موتها على عائشة وهي مغلوبة، قالت: أخشى أن يثني علي، فقيل: ابن عم رسول الله ﷺ ومن وجوه المسلمين، قالت: ائذنوا له. فقال: كيف تجدينك؟ قالت: بخير إن اتقيت. قال: فأنت بخير إن شاء الله، زوجة رسول الله ﷺ، ولم ينكح بكراً

غيرك، ونزل عذرك من السماء، يا أم المؤمنين تقدمين على فرط صدق على رسول الله ﷺ وعلى أبي بكر رضي الله عنه.

عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**كَمَلَ مِنْ الرِّجَالِ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنْ النِّسَاءِ إِلَّا آسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الثَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ**» متفق عليه.